العلوم الإنسانية والعلوم الأخرى في الجامعة الجزائرية
اللغة والأدب العربي عيّنة.

د. محمد السعيد بن سعد
مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري جامعة غرداية

المقدمة

قراءة في منظومة العنوان وفي المصطلح: عنوان الورقة الأصلي يضم ثلاثة مقاطع العلوم الإنسانية العلوم الأخرى الجامعة الجزائرية.

العلوم الإنسانية والعلوم الأخرى: توحي بأن هناك بالعلاقة ما، ومن هنا يمكن طرح السؤال، ما طبيعة هذه العلاقة ؟ علاقة تطبعها صفة التكامل والتعاضد أم هي علاقة تنافر وتضاد ؟

والإنسانية: من أنس يأنس أنساً، الرجل بالشيء وإليه: سكن إليه وذهبت به وحشته، مؤنث إنسانة، جمع أناسي ويغلب استعمال "ناس" جمعا له، كائن بشري عكس حيوان للمذكر والمؤنث[1]، والإنسانية من أنسنة ضد التوحش، يقول عز من قائل(يا أيُّها الَّذين آمنُوا لا تَدْخُلوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حتَّى تَسْتَأْنِسُوا وتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لعلَّكُمْ تَذَكَّرُون)| النور، ٢٧|، وكأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يقول لعباده قبل أن تدخلوا البيوت ينبغي أن تستأنوا؛ أي تبتعدوا عن كل ما من شأنه أنه من أخلاق الحيوانية والتوحش توطيدًا للعلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، هذا ما جعل الشيخ الشعراوي يفسر الاية بقوله "حتى تستأنسوا؛ من الأنس والاطمئنان"[2].

هذا على مستوى الجذر اللغوي، أما على مستوى الاصطلاح، الدراسات الإنسانية تطلق على ما يرتبط بالدّراسات الأدبية والفلسفة والفنون وعكسه مصطلح العلوم؛ العلوم الطبيعية والفيزياء والرياضيات، فكلية الدراسات الإنسانية هي كلية الآداب في الجامعات[3].

ويطلق على اكتساب المهارات العقلية والمثل العليا الاجتماعية والإنسانية[4].

العلوم الأخرى لا نقصد بها العلوم الداخلية لمقياس اللغة أو الأدب كالنحو والصرف وغيرهما أو الفنون الأدبية وعصورها، ولا كذلك العلوم الاجتماعية لأنها تعد من حقول العلوم الإنسانية، إنما نقصد بالعلوم الأخرى العلوم الطبيعية (التجريبية) والفيزياء والرياضيات وغيرها.

يقول الدكتور محمود علي مكي، نقلا عن دونالد هيل: " عندما يؤرخ مفكرو الغرب لمسيرة الحضارة الإنسانية كثيرًا ما يرددون اعترافهم بأن المسلمين قد أولوا اهتمامًا كبيرًا للعلوم الإنسانية ولفنون الأدب شعرًا ونثرًا على حين أنهم لم يعتنوا بالقدر

---

[1] المعجم الأساسي العربي، ٢٠٠٥، ص ١١٣-١١٤.
[2] الشعراوي، ٢٠٠٤، ص ٤٠٨.
[3] المعجم الأساسي العربي، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.
[4] مجلة الثقافة، ١٩٨١، ص ٣٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تعنى بالعلوم التطبيقية [٢٥]، ويقصد بها علم الرياضيات، وعلم الفلك، الطب، الهندسة، التقنيات التكنولوجية، الطب، الهندسة

الجامعة: تجمع جامعات وتطلق على مجموعة معاهد علمية تعنى بالبحث والتدريس في الآداب والعلوم، والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوية، وهي تعليم عال بعد مرحلة التعليم الثانوية [٢٦]، وكلمة جامعة كثيرة المعاني من جنس ع م ع يعني على سبيل المثال: الحصر، الضم، الألفة، والوحدة الجمع (أليس قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)[آل عمران ١٧٣]، أي الجموع الأسلحة إلى الشيء الأثقال الأحكام (فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى)[طه ، ٦٤]، (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) [الإسراء ، ٨٨]، وهكذا وجدنا الدكتور محمد الأمين خلادي في أحد مقالاته يقول " ولا يخفى علينا أن لفظ يحمل بالإضافة لمعنى "الجامعة" كدلالة الجمع والإحاطة والموسوعية والتنوع ... فمن شأنها أنها تجمع في كثير من مصادر المعرفة ومراكز العلم، فهي تجمع المعارف المتنوعة والجيدة والأفكار والمناهج والعلوم ... وتصنع جيلا مربيا نحت العلوم ... والإعلام والأصل ومورثات المعرفة العالمية وعصرها وتاريخ البشرية والحضارات والتفاعل وغيره من هذا قولنا الجامع لجمعه جموع المحاسن وكذا لمجمع اللغوي ... فهي إذا مؤسسات عرفانية ومواقع علمية تؤدي فاعلية الجمع والاجتماع والاستجماع وذلك قاسم مشترك، إلا أن الجامعة موطن يشمل المؤسسة المعرفية الكبرى التي تضم فضاءات علمية شتى [٢٧]

الجامعة الجزائرية: لقد ورد في تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية " أن مستقبل الأمة العربية في المدى القريب والبعيد يتوقف على التعليم العالي باعتباره السبيل إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة في مجال توليد الأفكار وإعداد الباحثين والقادة في مجالات العمل والإنتاج، وإداة تجديد الثقافة [٢٨]

يعتبر أول نوفمبر ١٩٥٤ وثيقة مؤتمر الصومام سنة ١٩٥٦ منطلقات تاريخية أساسية للمنظومة التربوية الجزائرية وتمثل مجموعة المواثيق ودساتير الدولة الجزائرية منذ استرجاع السيادة الوطنية معالم بارزة في بناء المنظومة الوطنية للتربية والتكوين التي تشكل فيها أمر ١٩٧٦ مرحلة متميزة، ويأتي الدستور المعدل سنة ١٩٧٦ متوجا لهذه النصوص ومحددا في مواده من المادة ٠١ إلى المادة ٦٩ المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري ومن ذلك على وجه الخصوص المادة ٥٣ المتعلقة بميثاق التربية والتكوين

---

[٢٥] محمود علي مكي، ٢٠٠٢، ص ١٨٤

[٢٦] ينظر: المعجم الأساسي العربي، مرجع سابق، ص ٢٩٢،٢٩١

[٢٧] خلادي محمد الأمين، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ١٠٩

[٢٨] جميل صليبا، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ص ٢٢٤

وأهم ما نشير إليه هنا هي المبادئ العامة للسياسة التربوية بخاصة في بعدها الوطني والذي ينص على أن: الإسلام والعروبة والمازيغية هي المكونات الأساسية لهوية الأمة الجزائرية..."[٩].

والجامعة الجزائرية مرت بمرحلتين رئيستين: مرحلة ما قبل القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم ٥/٦٩، التي كانت بدايتها مباشرة مع إصلاح ١٩٧١ متأثرة بالمناخ السياسي والإيديولوجي السائد آنذاك، ثم المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد القانون التوجيهي إلى يومنا الحاضر وقد انشئت أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي سنة ١٩٧٠ تغير على رأسها محمد الصديق بن يحي، وطبيعي أن لا تبقى الجامعة الجزائرية بمعزل عما يدور في الساحة الوطنية والعالم فقد اتخذت قرارات بضرورة إصلاح الجامعة وتكييفها مع معطيات المرحلة، واللافت أن خلال هذين الفترتين لم يوضع قانون أساسي للجامعة الجزائرية إلى سنة ١٩٨٣ حيث المرحلة الثالثة مع صدور المرسوم رقم ٨٣/٥٤٤ المؤرخ في ١٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ/٢٤ سبتمبر ١٩٨٣م المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة ووضع نصوصا قانونية تنظيمية[١٠].

ثم انتقل التوجه إلى مراعاة التطور العلمي والتقدم التكنولوجي، فالجامعة لم تعد تلك المؤسسة العلمية التربوية والتي تستلهم منطق العلم في أدائها وتشبع الحقيقة في أداء واجباتها محصورة في إطارها العلمي الأكاديمي فحسب، بل بدأت تسهم بشكل فعّال في عملية البناء والتنمية[١١].

لقد استطاعت اللغة العربية أن تشق طريقها العسير إلى المنظمات الدولية بحيث عدا اعتبارها إحدى اللغات الرسمية في منظمة اليونسكو، ثم أعلن اعتمادها لغة في عمل منظمة الأمم المتحدة أثناء انعقاد مؤتمرها الثاني للتعريب سنة ١٩٧٣[١٢].

يقول الدكتور عبد العزيز السيد: " إن لغة قوم هي معيار لتقدمهم وهي وعاؤهم الفكري والحضاري وأن الأمم لا تستكمل ذاتيتها إلا بالاعتزاز بلغتها وتقدمها "[١٣]، ويضيف قائلا: " إن الأساس الأول لإرساء صلة الأمة بلغتها يجب أن يكون في النشأة الأولى لأبنائها أصناء المراحل المبكرة لتعلمهم، ليعايشوها معايشة كاملة تسري في وجدانهم وفي عقولهم فيشبوا على الاعتزاز بها وعلى الإيمان بقدرتهم على التصرف بها وتطويرها لتواكب احتياجات العصر "[١٤] - وهذا من أهم مبادئ التعليم العالي -.

نتجاوز هذا لنصل إلى الإصلاحات الحديثة، بحيث منحت تربية قاعدية في مجال اللغة العربية لتحقيق جملة من الأهداف[١٥].

---

[٩] حامد نور الدين، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ٩٧-٩٨.
[١٠] ينظر: أحمد بن علي، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ٣٥-٣٧.
[١١] خليل صالح، مرجع سابق، ص ١٣٨-١٣٩.
[١٢] مديرية التربية والتكوين والتربية خارج المدرسة، ١٩٧٣، ص ١٠.
[١٣] نفسه، ص ٢١.
[١٤] نفسه، ص ٢٣.
[١٥] المرجعية العامة للمناهج، مارس ٢٠٠٥، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم ٠٨-٠٤، المؤرخ يناير ٢٠٠٨.

وقبل أن نلج موضوع عصرنا الرئيس نشير إلى مكونات منظومة التربية والتكوين وهي:

- التربية التحضيرية.
- التعليم الأساسي، علمًا بأنه كان في البداية يسمى التعليم الابتدائي ثم أحدث التعليم الأساسي بعد إصلاحات الثمانينات وعاد من جديد إلى التعليم الابتدائي.
- التعليم الثانوي (عام وتقني).
- التكوين المهني.
- التعليم العالي.

والتعليم الأساسي وكان من قبل الإصلاحات تحت مسمى التعليم الإعدادي أو المتوسط ليرجع إليها مرة ثانية بعد الإصلاحات الأخيرة والتي عرفتها المنظومة التربوية في بلادنا.

وأهم ما يوقفنا في هذه المرحلة من التعليم هو التوجيه، بحيث يوجه التلميذ بحسب ملمحه ورغبته إلى التعليم الثانوي العام: اداب، أو علوم، أو رياضيات ويوجه إلى التعليم الثانوي التقني أو إلى التكوين المهني.

وهذا ليس بالغريب على أمتنا ولم تنقله نقلا عن الغرب بل عرف عند أسلافنا عندما رتّبوا العلوم - ونضع خطا تحت العلوم – نذكر منها تصنيف الفارابي العلوم في كتابه "إحصاء العلوم" التي يضعها في خمسة أصناف[١٦]:

١- علوم اللسان: وفروعها؛ اللغة والنحو والصرف والشعر والقراءة.

٢- علوم المنطق: وفروعها ثمانية؛ أربعة في صور القياس وهي؛ المقولات والقضايا والقياس والبرهان. وأربعة منها في مادته: الجدل والسفسطة والشعر والخطابة.

٣- الرياضيات أو علم التعاليم: وفروعها سبعة؛ العدد والهندسة والمناظر والنجوم والموسيقى والأثقال والحيل.

٤- العلوم الطبيعية والإلهية: أما الطبيعية فهي علوم الطبيعة وهي؛ علم الحيوان والنبات والجماد والإنسان والنفس، ثم علوم ما بعد الطبيعة وما فوقها.

٥- العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام.

ولما كانت العلوم مراتب وأصناف، كان التوجيه ضرورة؛ لأن الإقبال على أنواع المعرفة يختلف باختلاف الفروق الفردية كما حددها علماء النفس، كما أن هناك اختلاف يميّز بين العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية وغيرها.

---

[١٦] الطاهر علي، ٢٠٠٩، ص ٢٤٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالظاهرة الإنسانية والاجتماعية تنطوي على جانبين: مادي وروحي، والعلاقات تخضع فيها للقيمة وترتبط بالهدف والغاية وتستعمل مصطلحات كيفية متصلة بالواجب والغاية والدوافع والأغراض، أما العلاقات في الظواهر الطبيعية فهي علمية آلية وتتميز بالنسبية وتستعمل مصطلحات عديدة وقياسية متصلة بالحجم والمسافة[١٧] وغير ذلك.

وهذا العمري كله يؤكد أهمية التوجيه في حياة المتعلم، هذا الذي لم تعط له العناية الكاملة، جاء في دور التوجيه والإرشاد: " إن العملية السائدة في نظامنا التربوي والتي يطلق عليها لفظ "توجيه" هي في حقيقة الأمر عملية توزيع التلاميذ على مختلف التخصصات والفروع وفقًا للتنظيم التربوي للمؤسسات التعليمية ومتطلبات الخريطة المدرسية ولا يراعى فيها إطلاقا ميول التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم العقلية واستعداداتهم الشخصية ويعتمد فيها على معدلات التلاميذ في مختلف المواد الدراسية، ورغباتهم المصرح بها "[١٨]. ويضيف قائلا: " إن الأخطاء في الاختيار والتوجيه كثيرا ما تؤدي بالفرد إلى الفشل وسوء التوافق، فالتوافق الناجح في الميدان الدراسي أو المهني يتوقف حينئذ على حسن الاختيار والتوجيه، والتوافق الجيد يحدث عندما يكون هناك توفيق بين متطلبات العمل وبين إمكانيات الفرد الجسمية والذهنية والشخصية فكلما ازدادت درجة التوافق بين الطرفين ازدادت معها درجة تكيف الفرد ونجاحه المهني "[١٩].

وفي مجلة الواحات ما مفاده: " أن مجلس النواب الفرنسي سنة ١٩٩٦ قام بتنصيب لجنة لدراسة أسباب الفشل الدراسي عند الطلاب الجامعيين، حيث شملت الدراسة عددا كبيرا من الجامعات الفرنسية، وتبيّن لدى اللجنة بعد الانتهاء من الدراسة والاستقصاء أن أهم أسباب رسوب الطلاب وفشلهم ضعف نظام التوجيه والإعلام الدراسي - نضع خطا عريضا تحت الإعلام الدراسي - سواء على مستوى التعليم الثانوي أو التعليم الجامعي "[٢٠].

فنظرتنا إلى العلوم الإنسانية والعلوم الأخرى تتحدد مبدئيا من خلال التوجيه، هذا الأخير الذي يتجاذبه طرفان:

أ- الطرف السياسي: والذي يمثل التوجه العام للدولة: ونضرب لذلك مثالا بحيث إن وزارة التربية تضع نسبا للتوجيه:

١- الانتقال من المتوسط إلى السنة أولى ثانوي جذع مشترك.

- في حدود ٤٠ % أو ٤٥ % من التلاميذ يوجهون للعلوم.
- في حدود ٣٠ % أو ٣٥ % من التلاميذ يوجهون للاداب.
- والباقي يعني ٢٠ % أو ٣٠ % بين الرياضيات والتقني.

لو افترضنا أن:

---

[١٧] ينظر: امزيان، ١٩٩١، ص ٢٥١.
[١٨] ينظر: مقدم عبد الحفيظ، السنة الأولى، ص ٥٧.
[١٩] مقدم عبد الحفيظ، السنة الأولى، ص ٥٨.
[٢٠] يوسف حديد، ٢٠١٠، ص ١٨٧-١٨٨.

العلوم ٤٥%
الآداب ٣٥% بعملية بسيطة نجد أن: العلوم الإنسانية: ٤٥%
الرياضيات ٢٠% نضيف إليها الرياضيات والتقني؛ ٢٠% = ٦٥%

التقني يعني هذا إن حصة العلوم عامة تزيد على ع.إ بـ: ٢٥%

بعملية بسيطة نصل إلى أن العلوم الإنسانية ٤٥% وبينما العلوم الأخرى بـ: بزيادة ٢٥% أي أن توجه الدولة توجها علميًا. وهذا لا تلام عليه الجهات الرسمية إلى حد ما توجه عالمي، على أننا نراه شيئًا من الغلو وعدم الإنصاف.

٢- الانتقال من الجذع المشترك آداب إلى السنة الثانية:

- شعبة الآداب والفلسفة في حدود: ⇦ ٨٠% إلى ٨٥%.
- شعبة علوم تجريبية ⇦ ٥٠% إلى ٥٥%.
- شعبة الرياضيات ⇦ ٠٨% إلى ١١%.
- شعبة تسيير واقتصاد: ⇦ ١٦% إلى ٢٠%.
- شعبة تقني رياضي: ⇦ ١٨% إلى ٢٢%.
- وبعملية بسيطة أيضا نجد أن نسبة العلوم تفوق نسبة الآداب بـ: ١٢%.

ب- الطرف الاجتماعي: والذي يمثله فئات المجتمع ومنهم الأولياء وجمعية الأولياء حيث المجتمع برمته يرى أن الآداب هي قال امرؤ القيس وعنترة وغيره ويرى في النحو قول سيبويه من: ضمة وفتحة وكسرة، وليتهم فقهوا كل هذا، ثم يرون أن العلوم الإنسانية هي آداب أو تاريخ - وليسمع القارئ بأن أتفوّه بهذه المقولة الضالة و المضلّلة- "التاريخ في المذبلة -"، ويراها فلسفة وسفسطه وعلم النفس، زيادة على أن هذه الأمور لا تؤهل الدارس لعمل شريف يحترمه المجتمع: كمهنة الطب – طبيب – أو مهندس أو طيّار ... إلخ فالطبيب والدكتور في الجامعة في اختصاص العلوم الإنسانية والاجتماعية لا ينظر إليهم بالقيمة نفسها، الطبيب أعلى أفقه وأعلم من الدكتور أو الأستاذ الدكتور (البروفيسور في الجامعة). بل نذهب لأكثر من هذا، قيمة أستاذ العلوم أو أستاذ الرياضيات أو الفيزياء أو العلوم الطبيعية أكبر بكثير من أستاذ: اللغة العربية أو التاريخ أو الفلسفة أو علم النفس وغيرهم.

ومن هنا فإن لجنة التوجيه المكونة من مدير التربية رئيسا، ومن مدير أو مستشاري التوجيه الموجدين في كل مؤسسة ثانوية من مدراء المتوسطات والثانويات وأعتقد رؤساء المواد من كل مؤسسة يسعون إلى تطبيق المنشور الوزاري باعتماد النسب التي أشرنا إليها (وهي تقريبية)، على ما فيها، وسنجد من خلال هذا الرغبات موجهة في أغلبها إلى العلوم، لأن جل المجتمع إن لم نقل كله يرغب في أن يكون متعلمه (تلميذ أو تلميذة) طبيبًا. وهناك من يطلب الرياضيات افتخارا لا رغبة ولا ملمحًا، أما التقني فإن الكثير يفر منه لاعتباره أساسا عند فئات المجتمع تكوينًا مهنيًا لا غير والتكوين المهني من الأشياء المعيبة !؟.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا الخلل يكمن في نظرنا في عدم الوقوف على قيمة العلوم الإنسانية بالمجتمع وعدم معرفة مضامينها ومن ذلك تخصص اللغة والأدب العربيين.

ثم إن هناك تفرقة بين تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية في حد ذاتها، وهذه الفجوة تسهم الدولة فيها بقسط كبير، ذلك أن قيمة رجل الإدارة أعظم وأكبر حتى على مستوى الأجور من رجل العلوم بخاصة أو المورخ أو الصحفي أو علماء الاجتماع وعلماء النفس، بل يكون هذا التباين على مستوى مناصب العمل فكثيرًا ما نجد المتخصصين في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية أقل حظًا من الآخرين.

تقاطع مواد اللغة والأدب العربي مع التخصصات الأخرى (العلمية)، وأين مكانهما منها؟

يحدد الراغب الأصفهاني الجوانب التي يتكون منها الإنسان، يقول: "... لما كان الإنسان جزءًا من مجموع وروح معقول ما نبّه الله تعالى عليه بقوله: (إذْ قالَ ربُّكَ للملائكة إنّي خالقٌ بشرًا من طين فإذا سوّيتُهُ ونفختُ فيه من رُوحي فقعُوا لهُ ساجدين) [ص، ٧١-٧٢]، كان له بحسب كل واحد من الجزئين صورة..."[٢١]، وآية أخرى تعبر هذا المعنى قوله تعالى: (وابتغِ فيما آتاكَ اللهُ الدّارَ الآخرةَ ولا تنسَ نصيبكَ منَ الدُّنيا...)[القصص،٧٧] . وعالج مثل هذا المفكر الجزائري مالك بن نبي أثناء حديثه عن العناصر الأساسية التي تقوم عليها أي حضارة، إذ يرى أن الحضارة تحلل إلى ثلاث مشكلات أولية: أولها مشكلة الإنسان، يقول: "إن المشروع الأساسي يبدأ بتغيير الإنسان ثم بتعميمه الانخراط في الجماعة ثم بالتنظيم فالنقد البناء، وتبدأ عملية التطور من الإنسان؛ لأنه المخلوق الوحيد القادر على قيادة حركة البناء، وتحقيق قفزات نوعية، تمهيدًا لظهور الحضارة، أما المادة فمهما يكن من أمرها تكديسا وزيادة، فإنها تبقى تجميع كمي لا يعطي معنى كونيا نوعيا، إلا بملامسة استخدام الإنسان له... إن الإنسان هو الهدف وهو نقطة البدء في التغيير والبناء، ومهما جرت محاولة تحديثه بواسطة الاستعارة أو شراء للمصنوعات والمنتجات التقنية، فإن هذه المحاولات ستكون عقيمة طالما أنها لم تبدأ من حيث يجب، فالحل الوحيد هو تكوين الفرد الحامل لرسالته في التاريخ... حتى يقول، إن العلوم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فإعداد إنسان الحضارة أشق كثيرًا من صنع محرك أو تقنية متطورة"[٢٢].

ولعل هذا ما جعل مجلة اللغة العربية تقول: "...ولو جئنا نبحث في النهضة العربية الحديثة لما ألفيناها قامت على العي والبكاءة، بل هي أيضا قامت على ركام لغوي ضخم، لم يلبث أن أفضى إلى ركام معرفي ضخم، فلم تكن هذه الإنجليزية التي يظن أنها أقدر على التعبير عن أدق المعاني التكنولوجية المعاصرة، حتى كانت قبلها إنجليزية شكسبير الشعرية... ولا يقال إلا نحو ذلك في ألمانية الألمان التكنولوجية، فهي لم تكن إلى بعد أن كانت ألمانية قوث وبريخت الشعرية، وألمانية هيجل وكانت الفلسفية، كما لا نعتقد أن روسية الصواريخ والأقمار الصناعية والأسلحة المتطورة قامت إلا على

---

[٢١] الراغب الأصفهاني، ١٩٨٨، ص ٢٧.
[٢٢] مالك بن نبي، ٢٠٠٩، ص ٣٧ - ١٤٢.

لغة جوركي وطولستوي الأدبية ؟[٢٣]، أولا تكون هذه الحقيقة مدعاة إلى الزيادة في العناية بالعلوم الإنسانية ومنها العناية باللغة العربية وآدابها، والعجيب كل العجب يطالعنا أحد ساساتنا الكبار بمقولته في خطاب رسمي: "نحن لا نريد تخريج شعراء وكتاب بل نريد المصانع والذرة... على غرار ما يراه بن نبي إذ وقف فكره على مشكلة النهضة؛ النهضة التي تقيل عثرة عالم قد أضحى رهين إنتاج الالة، قد طغت وقر الإنتاج طفرة الروح، فاستعبدت الإنسان وأحكمت القيد، ويقول: هناك أساسا طريقتان لملأ الفراغ:

فإما أن ينظر المرء حول قدميه، أي نحو الأرض.

وإما أن يرفع بصره نحو السماء.

فالطريقة الأولى تملأ وحدته بالأشياء حيث يجمع بصره المتسلط لامتلاكها، والطريقة الثانية تملأ وحدته بالأفكار، فيبحث عن الحقيقة بنظر المتسائل، وهكذا ينشأ عبر الطريقتين نموذجان من الثقافة.

١- ثقافة سطوة ذات جذور تقنية: وهذا شأن العلوم.

٢- ثقافة حضارة ذات جذور أخلاقية وغيبية، وهذا شأن العلوم الإنسانية والاجتماعية

وفي كل هذا نقف على قول شاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته المشهورة الخلال كريمة محوصلا ما أشرنا إليه أعلاه.

والمال إن لم تذّخره محصّنًا ... بالعلم كان نهايةَ الإملاق

والعلم إن تكتنفه شمائلُ ... تعليه كان مطيّةَ الإخفاق

لا تحسبنَّ العلمَ ينفعُ وحدهُ ... ما لم يتوَّجْ ربُّهُ بخـــــلاق

كم عالم مدَّ العلومَ حبائلا ... لوقيعةٍ وقطيعةٍ وفـــــراق

إلى أن يقول

وطبيبُ قومٍ قد أحلَّ لطبهِ ... ما لا تحل شريعةُ الخلاق

قتل الأجنةَ في البطون وتارةً ... جمع الدوانقَ من دمِ مراهق

أغلى وأثمنُ من تجاربِ علمهِ ... يوم الفخارِ تجاربُ الخلاق

ومهندسٍ للنّيلِ باتَ بكفّهِ ... مفتاحُ رزقِ العاملِ المطراق

[٢٣] عبد الملك مرتاض، ١٩٩٩، ص ٠٧.

والمجتمع إذا في حاجة إلى طبيب حاذق ذي أخلاق ، مهندس صاحب أخلاق وطيار منحاق وكل صانع و عالم في مصنعه في مكتبه في مؤسسته يحمل قيما حضارية انسانيه ولن يكون ذلك إلا إذا أعطي للعلوم الإنسانية والاجتماعية مكانتها اللائقة، والإنسان مادة وروح، فللمادة حقها والروح حقها ليكون التوازن والتعادل كفلا الحياة ليسير الكون سيرا معتدلا.

فما بلغت الدول المتقدمة ما بلغت من رقي إلا باحترامها لحرية الإنسان ودساتيرها المشرقة وقوانينها التي تحترمها وأخلاقها الإنسانية[21] على ضعف مرجعيتها أمام مرجعيتنا المستمدة من القران المعجز والسنة النبوية الشريفة: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) [النجم ، ٣ ، ٤].

هذا فهمنا ونظرتنا إلى حد ما للعلوم الإنسانية في مقابل العلوم الطبيعية والرياضيات والفيزياء و غيرها، ومن العلوم الإنسانية تخيرنا عينة اللغة العربية وادابها وتخصص اللغة والآداب، يضم مواد لغوية ومواد ادبية (والأدب ادانه اللغة) من قراءة وتعبير وكتابة ونصوص في وزارة التعليم والتربية الوطنية أما في التعليم الجامعي، فمن مواد اللغة: النحو والصرف والبلاغة وعلم الأصوات و علم الدلالة و اللسانيات، ومواد الأدب: العصور الأدبية، النقد، العروض و غيرها، ولقد سبق أن أشرنا إلى أن نظرة المجتمع إلى اللغة تنحصر في الإعراب وفي سيبويه ويلسون أن الإعراب أصل رياضي، و سيبويه تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي، يقول الدكتور الحاج صالح: " ...لا ننسى أن الخليل بن أحمد كان رياضيا ممتازا "[23].

ويبين الحاج صالح هذا الاتجاه الرياضي للنحو العربي من تفريق النحاة الأوائل بين البنية والخطاب من خلال وقوفه على مفهوم الجملة وما يقتضيه التصور الأصيل للجملة من المفاهيم العلمية الأساسية من حيث التحليل اللغوي ونظرية المعرفة العلمية عامة: منوها بكتاب سيبويه، يقول عنه: "...فهو عمل ناضج تمام النضج وبما انه لم يسبقه على أصح الأقوال أي كتاب يماثله في غزارة المادة والدقة العلمية المتناهية فكأنه خرج من العدم في ظاهر أمره، وليس الأمر كذلك..."[24] ويمضي في كلامه عن الجملة ليقول: "فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الاخر في الابتداء" [25]، ويضيف سيبويه: " ...وأيضا فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام "[26]، يعلق على هذا الدكتور الحاج صالح: " فهناك تطابق في مستوى الخطاب ولهذا قسم النحاة فيما بعد الجملة إلى اسمية وفعلية، وقال المبرد بهذا الصدد: إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ويجلب بها الفائدة للمخاطب... فالفاعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد. هذا من حيث الإفادة لا من حيث البناء؛ لأن صيغة اللفظ الذي يحمل المعنى والفائدة لا يطابق بالضرورة صيغة الخطاب من مسند ومسند إليه... ويبين ذلك النحاة العرب باللجوء إلى

---

[21] عبد الله شريط، ١٩٨٢/١٩٨٨، ص ٦٢.
[22] عبد الرحمن الحاج صالح، ١٩٩٣، ص ٠٧.
[23] نفسه، ص ٠٧.
[24] ينظر: سيبويه، ١٣١٦/١٣١٧، ص ١/٦.
[25] نفسه، ص ١/٢٧٨.

مدرج علمي وهو ما يسمونه حمل الشيء على الشيء أو إجرائه عليه بغية اكتشاف الجوامع التي يجمعهما وهو هنا البنية التي تجمع بين الأنواع الكثيرة من الجمل، ويعتقدون في ذلك من البسطها، وهي التي تتكون من عنصرين: زيد منطلق فيحملون عليها أخرى تكون فيها زيادة بالنسبة إلى الجملة البسيطة بحيث تظهر بذلك كيفية تحول الزواد بالزوائد، وهي في الحقيقة مقارنة بنيوية أساسها ما يسمى في الرياضيات الحديثة بالتطبيق، وهو هنا تطبيق مجموعة على مجموعات أخرى طردًا وعكسًا، ويمكن أن نمثل ذلك هكذا:

(مجموعة خالية)	⟶	١	∅	زيد منطلق
		٢	إن	زيدًا منطلق
		٣	كان	زيد منطلقا

فالمكان الذي تظهر فيه الزوائد يقابله في الجملة البسيطة مكان فارغ، فهذا الفراغ يسميه بالابتداء ويحددونه بأنه التجرد من العوامل اللفظية - يقابله في الرياضيات مجموعة خالية - وهذه العوامل هي ههنا "إن" و "كان" ويعنون بالعامل اللفظ الذي يؤثر في غيره لفظًا ومعنى ويتحكم بالتالي فيه، يقول سيبويه: ضربت زيدًا هو الحد لأنك تريد أن تضمه (أي الفعل)، وتحمل عليه الاسم، كما كان الحد: ضرب زيد عمر حيث كان "زيد" أول ما تشغل به الفعل وإن قدمت الاسم (أي المفعول) فهو عربي وذلك قولك: زيدا ضربت أول ما تشغل به الفعل، يوضح الحاج صالح قائلا: " إن هذه الملاحظة خطيرة جدًا لأننا نعرف بذلك وبما يقوله - سيبويه - في كتابه: أن عنصرين اثنين لا يكاد يخلو منهما أبدًا البنية اللفظية للجملة وهما: "العامل" و "المعمول الأول" الذي أشار إليه سيبويه بأنه أول شغل به الفعل، ثم يقول سيبويه: عبد الله في: (كم عبد الله مالك) يرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت: كم رجل ضرب عبد الله، ويقول أيضا: أما ضربت وقتلت فإن الأسماء بدها بمنزلة المبني على المبتدأ (الخبر)، فاتضح بهذا الكلام ان الفعل بوصفه عاملا يقع موقع الابتداء وأن المفعول به يقع موقع المبني على المبتدأ (أي؛ الخبر) فالتوازي (القياس) أو المناظر هو خاص ببنية اللفظ وليس علاقة بصرفة الخطاب.

من كل هذا أسس الحاج صالح عمليات تحويلية في الجدول الجملي الآتي[٢٩]:

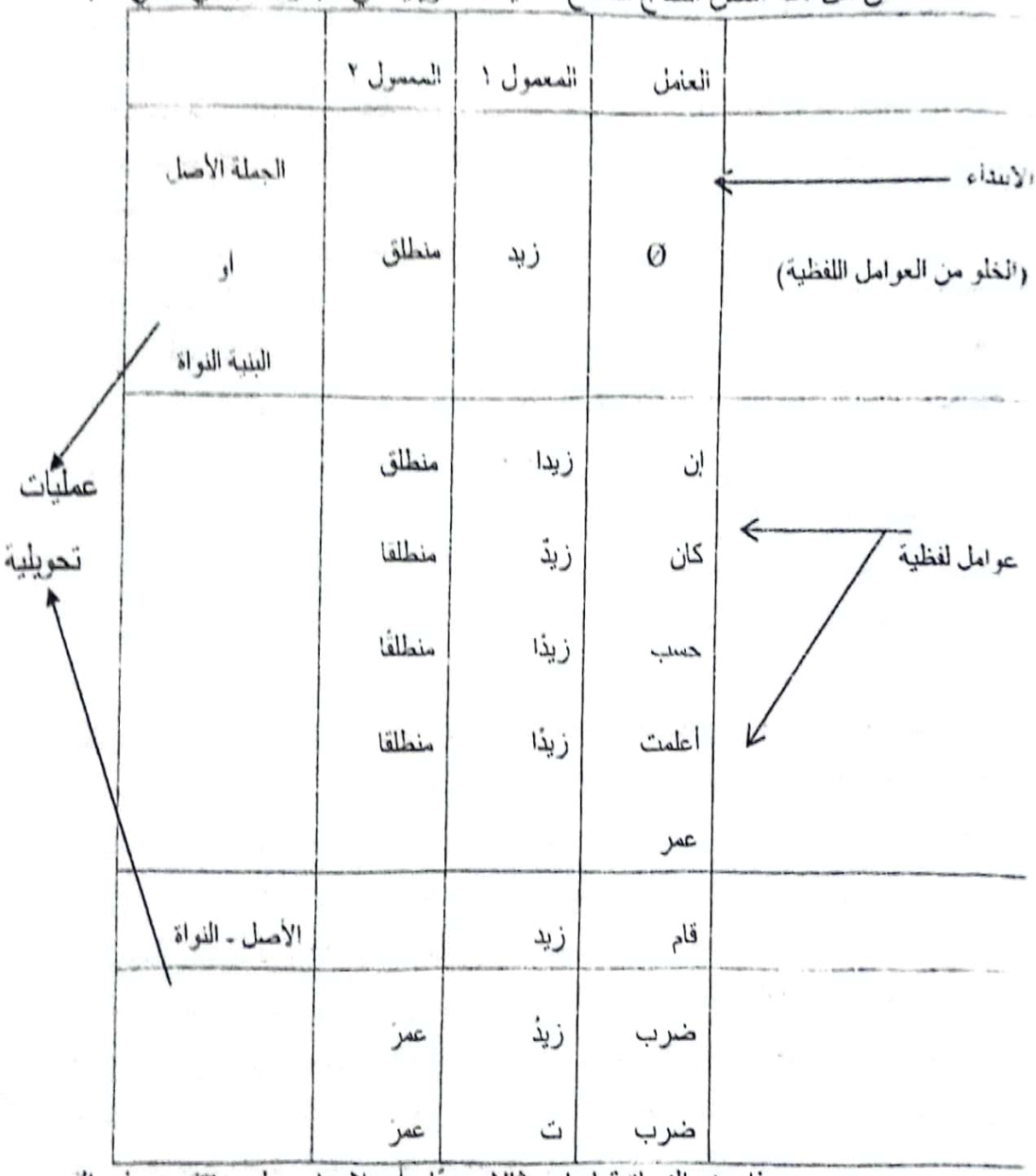

يسمى هذا عند النحاة قياسا ومثالا وحدًا وأصلا يبنى عليه وتتفرع عليه الفروع فهو بالنسبة للجمل كالبناء والوزن والمثال بالنسبة للكلمة.

فبالنسبة للكلمة نأخذ مثالا صرفيا:

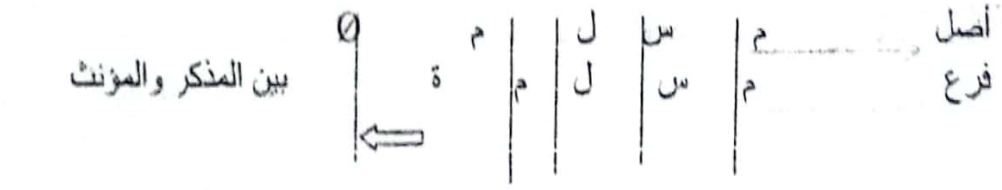

[٢٩] الحاج صالح، مرجع سابق، ص ١٢ و ١٣، وينظر: سيبويه، مرجع سابق، ص ٤١/١ و ٢٩٢ و ٣٩٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويمكن أن يكون هذا بين المفرد و الجمع السالم مسلم ، مسلمون، مسلمات (مختلفان المبران).

و هكذا التقابلات و التناظر و القياس، يوصلنا إلى فهم امور اللغة فهما علميا دقيقا.

أما من حيث علم الأصوات: لنأخذ مثالا واحدا بحيث نقف من خلاله على عملية الت أو القياس

إن الصوتيات في خطوطها العريضة قسمها علماء الأصوات إلى.

١) صوتيات فيزيولوجية (عضوية)، و هذه لها علاقة وطيدة بالعلوم الطبية بحيث يقول الدكتور حسيني: " يتم إنتاج الأصوات اللغوية عند الإنسان عبر أعضاء النطق المسماة ..... التصويت و هذه الأعضاء تنتمي إلى أجهزة عضوية معقد كالهضم و التنفس و السمع... و الدرس الصوتي لا يكتفي بالإشارات العابرة إلى هذ الأعضاء و وظائفها الصوتية، بل يتعامل بعمق مع وظائفها الحيوية أيضا بتشريحه ودراسة مجمل مكوناتها، كالأسنان و اللّسان و اللّهاة و الحنجرة، و القصبة الهوائية إلى أن يخلص إلى قوله: و هنا تكمن العلاقة الواضحة بين الصوتيات و المعارف الطبية"[٣٠]

وفي هذا الإطار قد نشير إلى الأمراض حتى نوطّد علاقة الصوتيات و المعارف الطبّية، ونجد ذلك في علم اللسانيات (أي علم اللغة) الحديث ومن فروعه: علم اللسانيات البيولوجي الذي يبحث من ضمن بحوثه الاضطرابات و العيوب التي قد تصيب هذه الأعضاء فتتأثر بها العملية اللغوية، إذ تتطلب بعد ذلك علاجًا، يقول الأستاذ محمد نعمان: " ولمّا كانت اللسانيات علمًا قائمًا بذاته ينصرف لدراسة اللّغة وفق مقاييس هي الملاحظة و التجريب و الضبط و الموضوعية اعتمادًا على آلات متطورة ووسائل تكشف دقيقة، فإن منهج البحث في الأمراض اللغوية لا يحيد عن تلك المعايير؛ بمعنى أن ما تحقق للإنسان اليوم من مظاهر التّطور عاد على ظاهر الأمراض الكلامية بالنّفع الغزير إذ أصبح في متناول الدّارسين - وفي أقسام اللغة- ملاحظة جميع الحالات التي تنأى عن الاستعمال السليم للغة وأمكن ضبطها وتصنيفا وبهذا يتحقق علاجها"[٣١].

٢) الصّوتيات الفيزيائية: ويسمى علم الأصوات الأكوستيكي ACOUSTIC PHONETICS " وهو فرع من علم الأصوات يهتم بدراسة الخصائص المادّية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلّم إلى السّامع PHYSICAL PHONETICS "[٣٢].

---

[٣٠] أبو بكر حسيني، ٢٠١٣، ص ٢٥/١.

[٣١] ينظر: محمد المختار نعمان، ١٤٣٣/٢٠١٢، ص ٩٧ و ٩٨، وينظر: عازن الوكيد، ٢٠٠٩، ص ٤٠.

أبسي محمد، ٢٠٠٣، ص ١٩٩.

[٣٢] أحمد مختار عمر، ٢٠٠٦، ص ١٩.

ومعنى هذا أن للصّوتيات الفيزيائية علاقة وطيدة بعلم الفيزياء والمادة، ولا أدل على ذلك من المصطلحات التي تستعمل في الصّوتيات الفيزيائية من: ذبذبات وإهتزازات، وعضو وحركة وغير ذلك. يقول الدكتور حسيبي: " الصوت اللغوي أثر سمعي تنتجه أجهزة التصويت عند الإنسان بهدف التواصل، ينتقل من المتكلم إلى السامع عبر ذبذبات الهواء، فإذا كان إنتاج الصّوت من اهتمام الصّوتيات النّطقية، واستقباله من اهتمام الصّوتيات السّمعية، فإن انتقاله مرحلة لتواجده بين المرسل والمتلقي، وهي التي يكون فيها الصّوت يسبح في الهواء، تتحكم فيه ظروف وضوابط فيزيائية، وعليه يدرس الصّوت في هذه المرحلة دراسة علمية محضة تستثمر فيها العلوم الدّقيقة بما فيها من وسائل وأجهزة لقياس شدة الصوت اللغوي وسعته وموجاته ووسطه الناقل..."[٣٢].

٣) الصّوتيات السّمعية: وهو الفرع الذي يدرس استقبال الصّوت لدى السّامع عبر عضو السّمع (الأذن) بحيث تتحول الأصوات اللّغوية إلى تصورات ذهنية عند وصولها إلى الدّماغ والدّارس لذلك يصل إلى أن هذا الفرع له علاقة وطيدة بعلم التّشريح الحيوي، فنجد ما له علاقة بالطب العضوي، بالطب النفسي والعصبي والعقلي، وأمراض الحنجرة والأنف والأذن"[٣٤].

وإليك هذا الشكل كما هو في كتاب دراسة الصّوتيات اللغوي[٣٥].

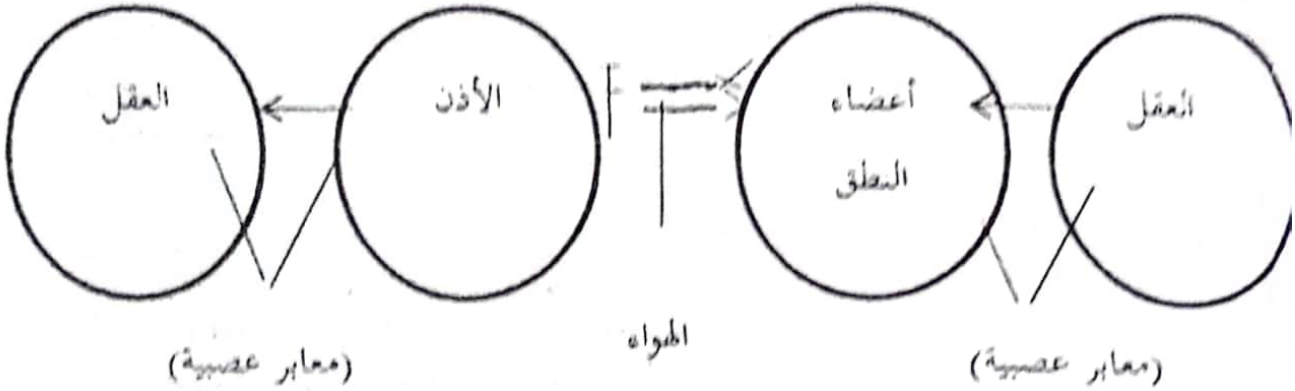

وقد يتعرّض هذا العضو إلى أمراض تسبّب ضعف السّمع الذي يصيب الأذن الخارجية أو الوسطى أو الدّاخلية، والمرضى بضعف السّمع يحتاجون إلى العلاجات، كما يحتاجون إلى تمارين لتقوية السّمع (العلاج الرياضي الحركي)، وقد يدخل في إطار الأرطوفونيا.

لندع الآن ميدان اللّغة ونطرق باب الأدب، ومن أمثلة اتجاهاته العلمية نأخذ:

---

[٣٢] أبو بكر حسيبي، مرجع سابق، ص ٢٥/١.
[٣٤] ينظر: أبو بكر حسيبي، مرجع سابق، ص ٢٦.
[٣٥] ينظر: أحمد مختار عمر/ مرجع سابق، ص ٤٥ و ٤٦.

العروض وموسيقى الشعر نقول ان مؤسس العروض هو نفسه من [illegible]
[illegible] وهذا البحر المتقارب يصلح جدا في كثير من الأغاني التي نسمعها [illegible]
[illegible] ويسمى الأخفش هذه الزيادة في أول البيت زحافا أو متحوفا.

أ- متفاعلن متفاعلن
ب- متفاعلن متفاعلن
ج- [illegible] متفاعلن متفاعلن

[illegible] التي فيه زيادة متفاعلن خارجة عن دائرة المتقارب.

[illegible] الزحافات والعلل. فالأول يختص بالحشو، والثانية تختص بالأعاريض والأضرب. أي غير ذلك مما تتكرر به القافية عن الأخرى.

وفي مصطلح الأوزان كذلك، حيث لا يجوز اجتماع ثلاث متحركات أو أكثر حتى لا تتعلق الإيقاعات وتضطرب. (استواء على مستوى البحر).

وهناك استواء على مستوى عدد الأجزاء في الشطر والأبيات، حيث يكون عدد التفعيلات في الشطر مساويا لعددها في الصدر، ولا يجوز أن يكون في القصيدة بيت تام وآخر مجزوء أو مشطور أو منهوك، هذا بسبب عند الأخفش والأشبه، وهذا من خواص الموالد عامة.

وأخيرا تلقي الدوائر العروضية التي تشكل زمرا، ومتعرجا وهكذا، وهو مصطلح أطلقه الخليل على عدد من البحور التي يجمع بينها تشابه في الأشكال: فالطويل بحر يشبه عند البسيط والمديد، والبسيط يشبه عند الرجز والرمل، والوافر يشبه عند الكامل، وهكذا. فمتى ما عد بحور أو فصول وفروع بعد زيادة ذلك في الدائرة وبعد في الرياضيات تشكل بدائرة المعارض (الصدر، العجز).

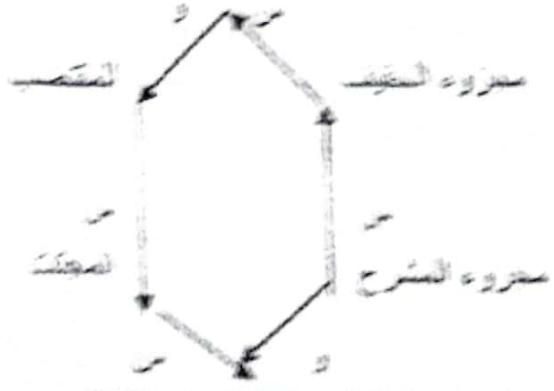

[illegible]

وهناك انتقال من العام إلى الخاص: البيت ثم الشطر، ثم العروض والضرب، ثم القافية ثم الروي. هذا لعمري لم يوضع اعتباطا ولا سبهللا بل هناك ضبط وتفكير على الرغم من أنه يختص بالنغم والإيقاع الذي له قيمته بين المعارف باعتباره فنا.

يقول مالك بن نبي: " ....فالجمال الموجود في الإطار الذي يشتمل على الوان وصورات وروائح وحركات وأشكال، يوحي للإنسان بأفكاره، ويطبعها بطابعه الخاص من الذوق الجميل أو السماجة القبيحة، فالذوق الجميل الذي ينطبع فيه فكر الفرد، يحدد الانسان في نفسه نزوعا إلى الإحساس في العمل، وتوخيا للكريم من العادات.

ولا شك أن للجمال أهمية اجتماعية هامة، إذا ما عددناه المنبع الذي تنبع منه الأفكار، وتصدر عنه بواسطة تلك الأفكار أعمال الفرد في المجتمع"[٣٧]

أما حيث الأدب بصفة عامة وبخاصة النقد فلم يعد بد من قولنا انه أخذ طريقه إلى العلمية بولوجه المناهج التحليلية الحديثة، يقول الدكتور بوعامر: " حظيت العلوم الإنسانية والاجتماعية في العصر الحديث والفترة المعاصرة تخصيصا باهتمام بالغ؛ بحيث لم يعد تقدم العلوم الطبيعية قادرا على أن يشغل البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، بل العكس كان تقدم العلوم هو الزند الذي قدح في الأذهان فكرة الاستفادة منها بنقل تجربة هذه العلوم إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكان المنفذ الذي أتاح لها الإطلال على العلوم الطبيعية ذلك الإنجاز المذهل والعملاق الذي تحقق لعلوم اللغة أو اللسانيات بداية القرن العشرين الميلادي... ومن أجل ذلك ظهرت في ساحة النقد الأدبي مناهج حديثة تعلن صراحة أن هدفها الإجرائي الأول هو " علمنة الدراسة الأدبية، على الرغم من الأخذ والرد بين البحثة والنقدة إزاء هذه المناهج والتباين في الأخذ بها وتركها كونها واقدة، مما حدا بالبعض إلى الإقرار بالقدرة على الوصول إلى رأي وسط، يتمثل في إمكان إحداث تكامل إجرائي بين المناهج المتقاربة (منهج تكاملي)"[٣٨].

إلى هنا نحسب أننا قد أسهمنا في نزعنا شيئا من الغشاوة والضبابية عن علمية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وزودنا طلبتنا بمعرفة غير يسيرة عن تخصص اللغة والأدب العربيين وهذا من شأنه يقلل الهوة بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية.

خاتمة:

من النتائج التي نخرج بها من خلال هذه الورقة.

- الإنسان مادة وروح هكذا خلقه الله ولا يمكن يشذ عن هذه القاعدة أبدا.
- الإنسان خليفة الله في أرضه بمعنى هو الذي يقيم حدوده من خلال عمارة الأرض وتسيير شؤونه فيها.
- الإنسان هو صانع الحضارة في كل عصر من العصور.
- الحضارة لا تتحرك إلا بطرفين رئيسين: المادة والروح، وإلا حدث ما أشرنا إليه في أبيات حافظ إبراهيم، وصدق من قال: الطّبيب صحة والفنان نظافة.

---

[٣٧] مالك بن نبي، ٢٠٠٩، ص ٩٨.

[٣٨] بوعلام بوعامر، ١٤٣٠/٢٠٠٩، ص ٢٠٤ وما بعدها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- كل من العلوم الطبيعية (عامة)، والعلوم الإنسانية والاجتماعية هي علم إمّا موضوعًا أو منهجًا.
- عالم الأشياء والمادة لا يمكن أن يؤتي ثماره ويدفع الحياة إلى الإيجابية والتقدم إلا إذا اكتنفته قيم إنسانية تقوده إلى الخير والصالح والمتقن والنّظرة الإنسانية المفيدة.
- لا يمكن المحافظة على الطائرة أو السيارة أو المؤسسة ... إلا إذا كنا ذا أخلاق عالية ترى في الأشياء أنها ينبغي أن توجه إلى خدمة الإنسان وتسعى إلى إسعاده في الدارين.

المراجع والمصادر:

١- مجموعة من الأساتذة، المعجم الأساسي العربي، ٢٠٠٥، مادة، أ.ن.س.

٢- محمد متولي الشعراوي، زبدة التفاسير، أعده وعلق عليه وقدّمه، عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٤، القاهرة، مصر.

٣- رابح تركي، وظائف التعليم في المرحلتين الثانوية والجامعية، (مقال)، مجلة الثقافة، العدد ٦٣، السنة ١١، ١٤٠١/٢٠٠٤،١٩٨١، القهرة، مصر.

٤- محمود علي مكي، العلوم والهندسة في الحضارة الإسلامية(من المكتبة العربية)، مجلة العربي، العدد ٥٨٠، مارس، ٢٠٠٧، وزارة الإعلام، الكويت.

٥- محمد الأمين خلادي، الجامعة الجزائرية وفاعليتها في المجتمع – قراءة في البحث والتكوين الجامعيين (جامعة أدرار نموذجا)، (مقال)، مجلة الحقيقة، عدد خاص بالملتقى الدولي السابع، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، جامعة أدرار.

٦- صالح حمليل، مساهمة الجامعة في التنمية وخدمة المجتمع، (مقال)،المجلة نفسها.

٧- حامد نور الدين، المنظومة التربوية والتعليم العالي، (مقال)، المجلة نفسها.

٨- محمد بن علي، أهداف الجامعة والأطراف الفاعلة فيها، (مقال)، المجلة نفسها.

٩- علي بن محمد، تقديم، (مقال)، همزة الوصل، وثائق المؤتمر الثاني للتعريب، العدد ٠٦، (عدد خاص)، ١٩٧٥، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزائر.

١٠-طاهر بن علي، منهج د. موسى لقبال –رحمه الله- في إيراد النصوص، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد ١٠، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر.

١١-محمد محمد أمزيان، منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩١.

١٢-مقدم عبد الحفيظ، دور التوجيه والإرشاد في الاختبار والتوافق الدراسي والمهني، الجلة الجزائرية للتربية، السنة الولى، العدد٠١، محرم، ١٤٣٢، الجزائر.

١٣-يوسف حديد، مشكلة الرسوبالمدرسي اتجاهات وروى، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد ١٠، محرم ١٤٣٢/ ديسمبر ٢٠١٠، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر.

١٤-الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح، صفوان عدنان داوودي، ط١٨،١٤١٢، ١٩٩٧،دار القلم، دمشق، سورية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥ـ مالك بن نبي، شروط الهضة، تر،عبد الصبور شاهين، دط، دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع،دمشق، سورية.
١٦ـ عبد الملك مرتاض، استهلال الإنتاج اللغوي يسبق الإنتاج المعرفي، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلىللغة العربية،العدد ١٢، ١٩٩٩،الأبيار، الجزائر.
١٧ـ عبد الله أشريط، معركة المفاهيم.
١٨ـ عبد الرحمن الحاج صالح الجملة في كتاب سيبوية، مجلة البرز، العدد ٠٢، جويلية - ديسمبر،١٩٩٣،المدرسة العليا للأداب والعلوم الإنسانية، الخروبة حسين داي، الجزائر.
١٩ـ سيبويه، الكتاب، مطبعة بولاق، ج٠١، ١٣١٦ / ١٣١٧.
٢٠ـ أبو بكر حسيني،الصوتيات العربية(الدراسة الإفرادية للأصوات)، ج٠١، ط٢٠١٣،٠١، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر.
٢١ـ محمد المختار نعمان، الأمراض اللغوية، دار العباسي يوسف للطباعة والنشر، برج الكيفان، الجزائر.
٢٢ـ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،ط٠٤، ٢٠٠٦/١٤٢٧،عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٢٣ـ مالك بن نبي، شروط النهضة، تر، عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، ط٠٩، ٢٠٠٩/١٤٣٠، دار الفكر، دمشق، سورية.
٢٤ـ حسين أبو النجا، في أصول العروض،ط٠٢، ٢٠٠٣، دار مدني، الجزائر.
٢٥ـ بوعلام بوعامر، التكامل في مناهج البحث المبررات والمحاذير، ـالنقد الأدبي أنموذجاـ ،(مقال)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد٠٤، ربيع ١٤٣٠/ مارس ٢٠٠٩، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner